

هل لم يصعد داود الي السماوات ؟

اعمال 2:34 و اعمال 13:22

Holy_bible_1

الشبهة

يخبر بطرس في اعمال 2:34 لأن داود لم يصعد إلى السماوات . فهل بالفعل بقى داود في الهاوية رغم انه في نفس السفر يقول 13:22 وجدت داود بن يسي رجلا حسب قلبي الذي سيصنع كل مشينتي . فكيف الذي صنع مشينة الله يبقي في الهاوية ؟

الرد

الحقيقه اخطأ المشكك في فهم كلام بطرس الرسول يوم حلول الروح القدس فهو يتكلم عن مكانت
جسد المسيح في هذا المقطع وانه قام بجسده وصعد بجسده وهذا لم يحدث مع داود ولكنه لم يقل
ان روح داود ستبقي في الهاوية الي الابد

وندرس كلام بطرس الرسول ببعض التفصيل

سفر اعمال الرسل 2

2: 22 ايها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله
بقوات و عجائب و ايات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم ايضا تعلمون

ويبدأ بطرس بتعريف يسوع الذي سكن في الناصره فنسب اليها ليميزه ويعرف الواقفين عن من
يتكلم جيدا لانهم ليسوا كلهم يهود فبعضهم يجهل الاحداث

ويقول ان يسوع الناصري هو في نظرهم رجل وهذا حقيقي فهو كان انسان كامل

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 2: 7

لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.

هو لم يكن انسان فقط بل تبرهن ما هو اكثر من ذلك بقوات وعجائب صنعها الله بيده وهذا تعبير
مهم لان الله عامل في يسوع لان الله حائل في يسوع والمسيح اكد ان الاب يعمل بالابن وفي الابن

إنجيل يوحنا 14: 10

أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي،
لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ.

إنجيل يوحنا 10 : 30

أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

إنجيل يوحنا 10 : 38

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَأَمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا
فِيهِ.»

إنجيل يوحنا 14 : 9

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مَدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَنِي فَقَدْ رَأَى الْآبَ،
فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرْنَا الْآبَ؟»

إنجيل يوحنا 14 : 10

أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ

الآبَ الْحَالِ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ.

فبطرس يوضح انه في الهيئة انسان رجل ولكن تبرهن ان الله حال فيه بالقوات والعجائب والايات

اذا كلام بطرس هنا عن الانسان يسوع واثبات ان هذا الناسوت الحال فيه الله

2: 23 هذا اخذتموه مسلما بمشورة الله المحتومة و علمه السابق و بايدي ائمة صلبتموه و

قتلتموه

ملحوظه هنا يتكلم عن هذا اي يقصد المسيح ويتكلم عن مسلما بمشورة الله ولكن يقول وعلمه

وهو عائد علي المسيح علمه المسبق ويكمل بنفس الضمير بايدي ائمه صلبتموه وقتلتموه

فكلام بطرس الرسول هنا ان الطبيعه البشريه للرب يسوع المسيح هي التي ماتت ولكن اللاهوت

الحال فيه لا يموت . فكل هذا يؤكد ان بطرس يتكلم عن بشرية الرب يسوع المسيح

2: 24 الذي اقامه الله ناقضا اوجاع الموت اذ لم يكن ممكنا ان يمسه منه

وهنا يتكلم عن قيامة المسيح بالجسد وداود لم يقوم من الموت بالجسد اذا هذا تاكيد اخر ان

الكلام عن موت جسد المسيح وقيامته وصعوده بجسده

ويقول اذا لم يكن ممكنا ان يمسه منه اي ان يسوع لم يكن للموت قدره ان يمسه فمن هو الذي

ليس للموت سلطان عليه ؟

اعتقد الاجابه واضحه الوحيد الذي ليس للموت سلطان عليه هو الله والسبب أن الجسد متحد

باللاهوت الحي والمحيى

سفر الرؤيا 1

17 فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ

وَالْآخِرُ،

18 وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَابِوِيَّةِ وَالْمَوْتِ.

بل أنه هو الحياة والقيامة

إنجيل يوحنا 11: 25

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا،

وهو قام ليقبنا نحن فيه فهو إشتراك في موتنا لنشترك نحن معه في قيامته.

2: 25 لان داود يقول فيه كنت ارى الرب امامي في كل حين انه عن يميني لكي لا اتزعزع

فبطرس الرسول يقول عن المسيح ان داود قال فيه جعلت يهوه امامي

2: 26 لذلك سر قلبي و تهلل لساني حتى جسدي ايضا سيسكن على رجاء

ومن هذه تفهم أنها عن داود الذي يقول أنه يرى الرب معه يعينه ويساعده وأن الرب أمامه يقود

خطواته، وان الرب هو قوته وفرح داود وتهلل وكان له رجاء أن ينتصر على أعدائه. ولكن داود

كرمز للمسيح ويروح النبوة نطق بهذه الكلمات على لسان المسيح. وكأن المسيح بها يخاطب الآب.

ولكن داود لم يقوم بالجسد فنبواته عن المسيح لم تنطبق علي داود بالجسد بمعنى كما انه تكلم بالنبوة عن الصلب وقال ثقبوا يدي ورجلي ولكن داود لم تثقب يديه ورجليه

فهنا كلام بطرس عن نبوة داود عن جسد المسيح الذي سيسكن قليلا ثم يقوم بجسده

2: 27 لانك لن تترك نفسي في الهاوية و لا تدع قدوسك يرى فسادا

وهنا ايضا الكلام عن جسد المسيح لان داود لم يقوم جسده من القبر ولكن جسد المسيح وهو قدس اقداس لم يري اي فساد ولم يترك فيه بل قام بجسده

2: 28 عرفتني سبل الحياة و ستملاني سرورا مع وجهك

وسبل الحياه اشاره الي قيامته والامتلاء بالسرور مع وجهك هذا اشاره الي صعوده بالجسد

2: 29 ايها الرجال الاخوة يسوع ان يقال لكم جهارا عن رئيس الاباء داود انه مات و دفن و قبره

عندنا حتى هذا اليوم

وفي هذا العدد تاكيد رد علي الشبهة لان بطرس الرسول يقول ان داود لم يقوم بجسده بل هو

مات مره واحده ودفن وبقي جسده في القبر ومكان قبره موجود حتي الان

فالكلام ليس عن جسد داود ولكن عن جسد المسيح الذي قام به الرب من الاموات وصعد به

2: 30 فاذ كان نبيا و علم ان الله حلف له بقسم انه من ثمرة صلبه يقيم المسيح حسب الجسد

ليجلس على كرسية

وهنا يوضح ان الرب يسوع المسيح هو بالجسد رجل انسان كامل ابن داود وهو باللاهوت هو رب

داود

2: 31 سبق فرأى و تكلم عن قيامة المسيح انه لم تترك نفسه في الهاوية و لا رأى جسده فسادا

اذا بطرس الرسول يشرح ان كلام داود النبي كان بالنبوة عن جسد المسيح وان جسد المسيح لن

يري فساد بل سيقوم بجسده من القبر وسيصعد بجسده

2: 32 فيسوع هذا اقامه الله و نحن جميعا شهود لذلك

و بعد أن ذكر بطرس شهادة داود عن قيامة المسيح يورد شهادته هو بانه رأى المسيح وقد قام

من الموت، بل هو وكل التلاميذ وكثيرين. وهذا المنهج إتبعه في رسالته بط 19، 18.

2: 33 و اذ ارتفع بيمين الله و اخذ موعد الروح القدس من الاب سكب هذا الذي انتم الان

تبصرونه و تسمعونه

والمسيح اخذ المواعيد من الاب لانه دفع ثمن الكفاره والوعد بحلول الروح القدس وهو عندما اخذ

هذا سكب علينا الروح القدس الذي ابصروا مظاهر حلوله

ومن هو الذي يسكب روح الله القدوس ان لم يكن هو الله نفسه

ولا يكتفي بهذا بطرس الرسول بل يؤكد ان المسيح هو رب داود مره اخري

2: 34 لان داود لم يصعد الى السماوات و هو نفسه يقول قال الرب لربي اجلس عن يميني

وبهذا يكون معني هذا العدد اتضح تماما وفهمنا ان المقصود ان الكلام عن جسد المسيح . وفعلا

جسد داود لم يقوم من الاموات كما اكد بطرس الرسول سابقا وبالطبع داود لم يصعد بجسده الي

السماوات ولم يجلس عن يمين العظمة ومن هذا يؤكد بطرس الرسول ان هذه النبوة هي عن جسد

المسيح وقيامته بالجسد وصعوده بالجسد وجلوسه عن يمين العظمة في الاعالي

2: 35 حتى اضع اعداءك موطنًا لقدميك

وهذا المزمور الذي سال الرب يسوع المسيح اليهود عن كيف يقول داود للمسيح ربا اذا كان ابنه

انجيل متي 22

42 قَائِلًا: «مَاذَا تَتَّظُنُّونَ فِي الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «ابْنُ دَاوُدَ».

43 قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا؟ قَائِلًا:

44 قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.

45 فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

46 فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ بَتَّةً.

كل هذه تعبيرات بطرس لتأكيد ان كلامه ليس عن روح داود ولا عن مكانته في الفردوس بل الكلام

عن جسد المسيح الذي مات ودفن وقام وصعد

وبعد ان تاكدنا من المعني المقصود يتضح ان لا يوجد تناقض مع

سفر اعمال الرسل 13

13: 22 ثم عزله و اقام لهم داود ملكا الذي شهد له ايضا ان قال وجدت داود بن يسي رجلا

حسب قلبي الذي سيصنع كل مشيئتي

فبالفعل قلب داود كان نقي وحتى عندما اخطأ قدم ندم شديد لانه احزن قلب الرب

وداود مثله مثل كل رجال العهد القديم الذين رقدوا علي الرجاء والذين اخرجهم المسيح من الهاوية

بعد صلبه مباشره

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4

8 لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا».

9 وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى.

10 الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ.

ويؤكد نزوله الي الهاوية وسبي سببيا واعطي الفداء كعطيته مجانيه لا تقدر بثمن وبعد ذلك صعد

فوق جميع السموات ليملاء الكل بعد ان حرر الكل

وايضا معلمنا بطرس الرسول

1 رسالة بطرس 3

3: 18 فان المسيح ايضا تالم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله

مماتا في الجسد و لكن محيي في الروح

3: 19 الذي فيه ايضا ذهب فكرز للارواح التي في السجن

ومعني الكرازه هنا هو تبشيرهم بتمام الخلاص واعلان الفداء بعد ان فدي البشريه بجسده الذي

مات لاجلنا ولكن حي بالروح التي نزل بها ليخرج كل الابرار من الحبس

وايضا كيف يكون باكورة الراقدين

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 20

وَلَكِنِ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَأُكُورَةَ الرَّاقِدِينَ.

والمجد لله دائما